إشكالية البحث:

جلب موضوع التسرب و العنف اهتمام الكثير من دارسي علم الاجتماع سواء النفسي أو التربوي ، و ذلك لما يطرحه هاذين الموضوعين من تعقيدات تترك أثار سلبية على العلاقات بين الأفراد من جهة ، و على الأنساق الاجتماعية من جهة ثانية ,و بهذه الصورة يكشف العنف عن ظواهر اجتماعية لا تقل خطورة عنه في حد ذاته، و نقصد بذلك ظاهرة التسرب كموضوع له علاقة متداخلة مع العنف .

و انطلاقا من هذه الخلفية الفكرية للعنف و التسرب المدرسي يجدر طرح تساؤل رئيسي مفاده .

-هل يمكن اعتبار العنف لدى التلاميذ سببا مباشرا في ظاهرة التسرب المدرسي ؟

و تتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية و يمكن تلخيصها فيما يلي :

- هل يؤثر العنف على الأهداف التعلمية التعليمية ؟
- هل العنف المدرسي نتيجة عوامل اجتماعية ؟
- هل للحالة الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة نصيب في التسرب ؟
- هل لظاهرة التسرب أسبابا تتعلق بشخصية التلميذ فقط أم هناك أسباب أخرى ؟

الفرضية العامة :

-للعنف المدرسي أثار متعددة أخطرها التسرب

الفرضيات الجزئية:

- يؤثر العنف على تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية.
- العنف المدرسي نتيجة عوامل اجتماعية.
- الحالة الاقتصادية و الاجتماعية للأسرة لها علاقة بالتسرب .
- لظاهرة التسرب علاقة بشخصية التلميذ في حد ذاته .

***أهمية الموضوع و أسباب اختياره :**

تنطوي دراسة موضوع العنف و علاقته بالتسرب بشكل عام على أهمية بالغة خاصة في الوقت الراهن ، فقد اتسع هذا الموضوع بمختلف أشكاله في المجتمع الجزائري ، و طالت المؤسسات التربوية التي وجدت أصلا لتهذيب الأخلاق و صقل المواهب ، و تنشئة الأفراد على نبذ السلوكات السلبية ، و اعتبارا لما يشكله هذا الموضوع من انعكاسات سلبية على أداء المؤسسات التربوية ، و تحقيق أهدافها البيداغوجية من جهة ، و على نمط العلاقات و الأنساق الاجتماعية من جهة أخرى ، فاءن علاج هاتين الظاهرتين لا يأتي إلا بالتعرف على العوامل و الدوافع الكامنة و راءهما ، من أجل تفادي الوقوع في الأسباب المؤدية الى نفس النتائج ,و كذلك إبراز أهمية هذ ا الموضوع باءعتباره ظاهرة اجتماعية ,وكذلك لإثراء الدراسات العلمية و المساهمة بهذا العمل المتواضع كدراسة قد تفتح المجال لدراسات أخرى و من زوايا و مجالات أخرى ، قد يلجأ إليها الطالب أو الباحث عند الحاجة .

و هي أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع دون غيره .

***أهداف الدراسة :**

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف يمكن تلخيصها في ما يلي :

- الكشف عن الدوافع الكامنة وراء الظاهرتين .
- تحديد الانعكاسات السلبية للعنف على الجانب البيداغوجي.
- معالجة الظاهرتين و التصدي لهما قبل تفشيهما بصورة أوسع في المجتمع.

1.تحديد المفاهيم:

تضمنت دراستنا ثلاث مفاهيم أساسية هي:

العنف المدرسي ، التسرب المدرسي ، الوسط المدرسي .

1.1.العنف المدرسي اصطلاحا :

هو كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ، و يتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب و إتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة ، و يكون هدف الفعل هو تحقيق مصلحة و هذا نقلا عن العويني

2.1. العنف المدرسي إجرائيا :

يقصد به مجمل السلوكات العنيفة التي تظهر عبر استعمال القوة سواء كانت بدنية أو لفظية

2. التسرب المدرسي اصطلاحا :

هو الانقطاع الكلي عن الدراسة قبل إتمام مرحلة معينة أو هو التخلي عن الدراسة في مرحلة ما من مراحل التعليم.

1.2. التسرب المدرسي إجرائيا:

هو عزوف التلميذ عن مقاعد الدراسة لسبب من الأسباب .

3. الوسط المدرسي اصطلاحا :

هو فضاء المدرسة الذي يتواجد فيه التلاميذ ، الأساتذة و أعوان المدرسة ، و يشمل الفناء و الأقسام الدراسية.

1.3. الوسط المدرسي إجرائيا:

هو ذلك المكان الذي يشتمل على هيكل مؤسساتي، يتكون من طاقم إداري و تلاميذ و أقسام.

***الدراسات السابقة :**

- يكاد العنف المدرسي أن يتصدر قائمة الأحداث التي تعيشها المجتمعات و الأمم، و في هذا السياق يأخذ كل من العنف و التسرب أبعادا خطيرة في وقتنا هذا. لما له من تأثير مباشر و متعدد على نواحي عديدة من الحياة المدرسية ، و قد مست هاتين الظاهرتين العديد من بلدان العالم ,غير أن مجال بحثنا يتحدث حول دراسة هاتين الظاهرتين في الجزائر ,حيث ان هناك بعض الدراسات التي اقتحمت المدرسة الجزائرية للكشف عن تفاقم ظاهرة العنف مثلا ، حيث تم الحصول على إحصائية مقدمة في الملتقى الذي انعقد بولاية ميلة في ديسمبر 2008 حول ظاهرة العنف فكانت النتائج كالآتي :

الجدول (1) يبين عنف التلاميذ تجاه بعضهم.

عنف التلاميذ تجاه بعضهم البعض.	العدد	عنف التلاميذ تجاه الأستاذ و الإدارة	العدد	عنف المستخدمين: الأساتذة الإدارة، المدرسة تجاه المدرسة	العدد
– شتم – تسديدات مختلفة – تصرف غير تربوي – اعتداء جنسي		– شتم – تهديدات مختلفة – تصرف غير تربوي		– شتم – تهديدات مختلفة – تصرف غير تربوي – اعتداء جنسي	

–اما الدراسة التي قامت بها مفتشيه أكاديمية الجزائر حول ظاهرة العنف في الوسط المدرسي بمنطقتي بن عكنون و سيدي محمد و حسب نتائج الدراسة كانت كالآتي .

جدول رقم (2) : يبين العنف في المدرسة حسب الجنس و المنطقة .

المنطقة	مصدر العنف	الذكور	الاناث
بن عكنون	التلميذ	%68.11	%78.28
	الأستاذ	%39.11	%28
	الإدارة	%26.81	%29.14
	التلميذ	%51.57	%48.18
سيدي محمد	الأستاذ	%43.15	%38.18
	الإدارة	%38.94	%41.81

تبين هذه الدراسات ان العنف حاصل في كل المؤسسات التعليمية تقريبا, و يزداد ظهوره عندما يكون داخل القسم البيداغوجي بين طرفي العملية التعليمية .

و من بين الدراسات التي اعتمدنا عليها كذلـــك:

- رسالة ماجستير بعنوان:

الضغط المدرسي و علاقته بسلوكات العنف و التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمرس (17/15) .

- رسالة ماجستير بعنوان:

التوجيه المدرسي و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلميذ المرحلة الثانوية.

- رسالة دكتوراه للدكتور فوزي بن دريدي بعنوان :

العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية .

- رسالة ماجستير بعنوان:

التسرب المدرسي لدى تلاميذ المدارس في المرحلة الثانوية .